الغربال - العدد «8» - 1 أيار 2013
نصف شهرية ناقدة منوعة - تصدر في كفرنبل

http://www.algherbal.com
info@algherbal.com
http://www.facebook.com/ALGRBAL

الغربال
معاً لأجل سوريا

على الغربال..

الإشاعة

الإشاعة أشبه بفيروس مرضي تلتقطه أجساد منهكة، وكما للجسم مناعته فإن للمجتمع مناعته، ووقت يفقدها تجتاحه الغزوات والتهاويل سواء كانت صحيحة أومؤسسة على أرضية لا تخلو من صحة. وترتهن الإشاعة بمبررات اجتماعية مسقمة تهيء لها وتفرش الطريق لتسير عليها أو تجري؛ ليس بقصد التعبير عن استجابة فاشلة إزاء خطورة متوقعة أو لحرف توجهات الناس عن المألوف، ولكن لإيقاع بلبلة متماهلة أومفاجئة لإجهاض تماسك المجتمع.

تشترط الإشاعة مناخات التهديد والفزع وتوقّع الكوارث حيث يفقد المجتمع مناعته ويتراجع منسوب العناد بسهولة أو بصعوبة وهذا يرتهن بثقافة المجتمع وتماسكه، ودور الشائعة أفتك في مجتمعات متخلفة وأسرع في الانتشار لرقة الموانع وتهالك الرقابات المنطقية.

الخوف والقلق والتوتر والتهديد من وباء قادم وحالات الموت الفاجع وأصوات مدعمة بشهود وروايات ومسرحيات؛ كلها تدق على القابلية العالية اللاقطة عند الناس، فتنشلّ فعالية العقل والربط والمقارنة أولاً ثم تتقحم الإشاعة إما على مهل أو تكون صاعقة تشب بسرعة النار لأن التربة النفسية مواتية مع معرفة كل واحد بأن الأجواء المتداولة لا تنسجم مع الوقائع التي تدور على الأرض.

أدرك البشر سر سريان الإشاعة في الناس منذ القديم فاستثمرها البعض ووظفها لحصد نتائج مثبطة ومبلبلة خاصة أثناء الحروب، لبث إشاعات مخذلة أو محرضة وصارت بذلك جزءاً من علم له مؤسساته ومقاييسه.

إن وجود تهديد يؤدي لتوتر يختلف حجمه باختلاف ثقافة المجتمع وحصانته، وتتدخل الخبرة والعواطف المكتسبة والميول والحاجات المعاقة في تعديل الحال أو تعميقها. الحياة ببساطة سلسلة عمليات أهمها الأمان وإعاقة إشباعه يجعل المجتمع يتوتر فيتقبل آراء منحرفة. عندما نعجز ويتهددنا الخطر بسبب الخوف والشعور بالخيبة نستجيب بكيفية مرضية لتخفيف التوتر الناتج عن فشلنا في مواجهة عائق ما، وتترافق الاستجابة بالشكوى والذعر الشديد. وهي من مؤشرات العجز عن التخلص من قسوة المواجهة التي تبقى بلا حل.

عبد العزيز الموسى

بائع محروقات أمام ركام مسجد الصديق في كفرنبل
خاص الغربال - عدسة : محمد الباشا

الآراء الواردة في هذه المجلة تعبّر عن كاتبها
ولا تعبّر عن موقف المجلّة بالضرورة

القصة الكاملة
لفرع المخابرات العامة في كفرنبل

سامي القرجي، محمد الباشا، محمد السلوم

«بتاريخ 2013/4/20 قامت الكتيبة الأمنية بمدينة كفرنبل بالتعاون مع جميع التشكيلات العسكرية بالمدينة باقتحام مقر مجموعة مسلحة تقوم بأعمال غير شرعية بقوة السلاح وتسبب عدم الاستقرار والفوضى لأهالي المدينة»، بهذه الصيغة المقتضبة والتي تذكر بأسلوب إعلام النظام وطرقه في التعبير؛ أغلقت الكتيبة الأمنية في كفرنبل ملف «مكتب الأمن الوطني» كما يدعوه أصحابه أو ما بات يعرف بـ «فرع المخابرات العامة».

الغربال تقدّم اليوم التفاصيل الكاملة لهذا الموضوع بعد لقائها بالأشخاص المعنيين وبحث وتحرٍ معمّقين.

منذ عدة أسابيع بدأ الشاب أحمد . ف تحركاته لتشكيل «فرع مخابرات عامة» لمحافظة إدلب مقره في كفرنبل، وسرعان ما تم افتتاح مقر لهذا الفرع في إحدى مدارس البلدة وبدأ الشباب بالانتساب لهذا الفرع، ويذكر أحمد أن عدد الذين سجلوا لديه من كفرنبل وحدها يقارب 390 شخصاً.

ادعى أحمد أنه يملك تصريحاً خطياً من اللواء سليم إدريس رئيس هيئة الأركان العامة، يفوّضه بموجبه بتشكيل هذا الفرع الذي ستكون مهمته «تدعيم عمل الأمنيات في المنطقة ومساعدتها على تحقيق الأمن ورفع تقارير للأركان عما يحدث في الداخل للوقوف على الثغرات ومعالجتها»، وأكد أحمد أنه عرض هذا التفويض على معظم القادة في المنطقة والأعضاء في الفرع، وأعلن استعداده تقديم نسخة عنه للغربال ولكنه مالبث أن تراجع عن وعده بحجة أنها أوراق سرية!

من جهة أخرى أكد المقدم فارس البيوش

المقدم فارس البيوش – فرسان الحق

قائد لواء فرسان الحق أنه اتصل شخصياً برئيس إدارة المخابرات العامة العميد يحيى بيطار وسأله إن كان قد تم تكليف هذا الشخص بإنشاء فرع للمخابرات في إدلب، فأنكر ذلك وأنكر الأمر برمّته، والأمر نفسه فعله رئيس فرع الأمن الداخلي في إدارة المخابرات العامة، أما بخصوص التكليف الخطي من اللواء سليم ادريس فإن المقدم فارس ينفي إمكانية أن يقوم اللواء إدريس بإصدار تكليف كهذا دون الرجوع إلى التشكيلات العسكرية المتواجدة على الأرض، وأكد أنه اتصل بمدير مكتب إدريس الذي نفى له علمهم بالأمر.

الموقف نفسه عبر عنه المقدم أحمد العيسى قائد لواء بيارق الحرية الذي يرى أن تنشيط دور الاستخبارات يجب أن يتم عن طريق مخاطبة المجالس العسكرية الموجودة على الأرض، والطلب إليها أن تقوم بتشكيل مفارز للمخابرات من عناصرها، وفي كفرنبل لا حاجة لهذا الفرع لأن مهامه من ضمن مهام الكتيبة الأمنية الموجودة أصلاً في البلدة.

المقدم أحمد العيسى – بيارق الحرية

أما النقيب ناصر الرحال من الكتيبة الأمنية في كفرنبل فلا ينفي إمكانية وجود ارتباط لهذا الفرع بأجهزة مخابرات أجنبية، أو أحد عملائها، «فأحمد قام بعدة زيارات لدول أجنبية منها

النقيب ناصر الرحال – الكتيبة الأمنية

ألمانيا وصرّح في أكثر من مناسبة أن فرعه مدعوم من بريطانيا وأمريكا»، ويرجّح الرحال أن يكون لهذا الفرع مهمة شبيهة بما حدث في العراق من خلال «الصحوات» التي صُنّعت بحجة حفظ الأمن ومحاسبة المسيئين لتتحول فيما بعد لأداة لضرب الثورة وتقويضها من الداخل، ويرى المقدم أحمد العيسى أن رئيس الفرع غرّر بالمنتسبين إليه عبر إيهامهم بوجود رواتب وأسلحة ولباس موحّد ومساعدات ودعم سخي.

أحمد بدوره ينفي أية صلة له مع جهات خارجية، ويؤكّد أنه كان على تنسيق كامل مع مختلف

جانب من عملية اقتحام مقر الفرع – مصدر الصورة من الكتيبة الأمنية

المحاكم في المنطقة ومع بعض التشكيلات العسكرية غربي المعرة وجميع تشكيلات شرقي المعرة وسراقب وجبل الزاوية وشمال إدلب عدا جسر الشغور وإدلب المدينة لوجود الجيش فيهما، أما عن السلاح الذي يمتلكونه فذكر أنه بضعة بنادق تعود ملكيتها للأشخاص الذين انتسبوا للفرع، كما أكّد أنه لم يتلقَ أي دعم بالسلاح أو الأموال وأن تمويله كان سيأتي من خلال تنفيذ مشاريع كثيرة تم الاتفاق بشأنها مع المحاكم في المنطقة، كمشروع «تنمير السيارات»، بالإضافة إلى وعد من الأركان بإمكانية الدعم مستقبلاً في حال توفر الموارد.

وعند مواجهة أحمد بالنتائج التي حصل عليها قادة الألوية في المنطقة عند سؤالهم القيادة عنه؛ ضحك قائلاً: «بالله عليك هل من الممكن أن تقول لهم الأركان نعم نحن من أرسله، ونحن مكتب استخبارات سري! أما من زعموا أنهم سألوا المسؤول عن المخابرات العسكرية وأنه أنكر معرفته بنا فيبدو أنه تناسوا أننا مكتب أمن وطني مدني لا عسكري»!

وعن سير العمل في هذا الفرع تحدّث للغربال النقيب ناصر الرحال قائلاً: منذ بداية عمل الفرع قامت الكتيبة الأمنية بزرع اثنين من عناصرها داخل الفرع لينقلوا لنا ما يتم داخله من أعمال وما يدور فيه من أحاديث؛ لكشف حقيقة الفرع، وقد ذكر لنا عناصرنا أن الشاب أحمد «المدني» أصلاً والذي لم ينه دراسته للحقوق بعد؛ كان يفرض نظاماً عسكرياً تراتبياً صارماً داخل الفرع، فعلى الجميع بمن فيهم الضباط؛ مناداته بـ «سيدي»، كما أنه تحدث في أكثر من مناسبة عن نيته «حل الكتيبة الأمنية» وعن خطر الإسلاميين الذين سيسببون كارثة للمنطقة ويستجلبون التدخل الخارجي، وأبدى في أكثر من مناسبة انزعاجه من لحاهم الطويلة. ويعترف النقيب الرحال بتقصير الأمنية في معالجة المشكلة منذ البداية ويستدرك قائلاً: ولكننا تدخلنا عندما شعرنا بخطورة الوضع وعندما بدا واضحاً أنه شُكّل لغايات خفية ولحماية أشخاص معينين بدوافع شخصية.

أما الأزمة التي سببت انفجار الوضع وانتهاءه بمهاجمة الفرع فكانت قيام اثنين من عناصر الكتيبة الأمنية باختطاف جد رئيس الفرع (ب.أ) أحد أكبر موردي الغاز المنزلي في المنطقة، بصفتهما الشخصية وبشكل غير قانوني من منزله بدافع الابتزاز، ومن على سجادة الصلاة على حد تعبير حفيده أحمد .ف، فتدخل الفرع في القضية ووقع إطلاق نار ومشادات كلامية بين الأمنية من جهة وعائلة المختطف والفرع من جهة ثانية وانتهى الأمر بعودة المختطف إلى منزله، وفي تناقض واضح يعود أحمد ليقول: لم نكن هناك بسبب مشكلة جدي بل كنا نقوم بإلقاء القبض على مخبرين من خارج البلدة كانا يقومان بأخذ إحداثيات بعض الأهداف لتسريبها إلى الجيش وقد تمّ القبض عليهما بالفعل وتسليمهما إلى الامنية التي أنكرت بدورها معرفتها بالأمر!

وأثناء الاجتماع الذي عقده قادة التشكيلات العسكرية في البلدة مساء 4/19 تمّ أخذ قرار جماعي بمهاجمة الفرع في صباح اليوم التالي بقوّات مشكلة من كافة القوى في البلدة وتحت قيادة الأمنية، وتمت المهاجمة بالفعل ولكن كان المقر خالياً من كل شيء إذ أمر أحمد عناصره بإخلاء المقر ليلاً بعد تسريب خطة الهجوم له من قبل أحد الأصدقاء، رغبة منه في «عدم إشعال فتنة وإراقة الدماء»، وللغرض نفسه يذكر أحمد أنه أمر بإرجاع قوة عسكرية كانت متجهة إلى البلدة من شرقي المعرة بهدف التصدي للمهاجمين!

أحمد الآن متوارٍ عن الأنظار وقد أكد في نهاية حديثه معنا أن جميع ماتمت مصادرته من مقر الفرع تعود ملكيته إلى المدرسة التي تم إنشاء الفرع فيها، والتي يبدو أنها الخاسر الوحيد في كل هذه المغامرة! ■

كتيبة فوكوشيما «رضي الله عنها»

علي الأمين السويد

إن معاملة المرء للناس هي انعكاس لفهمه وتقديره للأسس الفكرية والدينية التي ارتضاها ذلك الشخص لنفسه. وقد ابتليت المجتمعات كلها بأشخاص يقولون مالا يفعلون، ويفعلون عكس ما يُنتظر منهم، وهنا بيتُ القصيد.

تعرّضت اليابان إلى زلزال تسبب في تصدّع مفاعل فوكوشيما النووي. وعلى الرغم من أن الحادثة خطيرة فإن العالم تنفس الصعداء كون الكارثة وقعت في اليابان وليس في بلد آخر، أو دولة من دول الممانعة.

ولأنها اليابان، فقد كان من المتوقع ألاّ يمرَّ هذا الحادث الحزين دون ترك أثر إيجابي على البشرية يعلمها فصلاً في الانسانية الحقّة. فكان هذا الدرس العملي «الأصلي» ناقوساً يُسمع من به صمم:

لقد اقتضى أمر التعامل مع المفاعل النووي أن يقترب موظفوه من أماكن حساسة وشديدة الإشعاع لغرض تبريد أجزاء من المفاعل الساخن. وما إن تمّ الإعلان عن هذه الخطة الخطرة حتى تطوّعت مجموعة «كتيبة» من موظفي المفاعل المتقاعدين للقيام بهذا العمل القاتل.

وحين سئل أفراد كتيبة فوكوشيما «الاستشهادية» عن سبب إصرارهم على القيام بهذا العمل مع علمهم المطلق أنهم سيصابون بالإشعاعات المميتة؛ قالوا إنهم خبراء في هذا الأمر، وقد كبروا في السن، ولا بأس أن يخسروا بعض السنين من حياتهم في سبيل وطنهم، وهم يقدِّرون أن موظفي المفاعل الحاليين شبابٌ، ومن المؤسف أن يتعرض أيٌ منهم لأي جرعة إشعاعية في هذه السن المبكرة، فمازال لديهم الكثير ليقدموه للوطن.

تكبير... تكبير... الله أكبر... الله أكبر...! عفواً عفواً، سامحونا، تفاعل إيجابي لاشعوري بسبب الحماس الذي أنسانا أن كتيبة فوكوشيما رضي الله عنها غير مسلمة! ولايوجد في أدبياتها «تكبير» أو «الله أكبر» أو غير ذلك ولو كان من أدبياتها أن تقول؛

لما تردّدت لأن أفعالها الحقيقية لاتبتعد عن الولاء لله كثيراً.

فعناصر كتيبة فوكوشيما من أمة الكفر، وجماعة حرية الرأي، والدعوة للـ «التعري» والديمقراطية الكافرة والليبرالية الحاقدة عدوة الاسلام على حدٍّ زعم خطيب جمعتنا، ومع ذلك فقد قدّموا مثالاً صادقاً على خُلق الصحابة المسلمين الذين امتدحهم الله عز وجل بوصفهم بأنهم يؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة. ولذلك وجدت نفسي مضطراً لأن أدعوهم بـ «كتيبة فوكوشيما رضي الله عنها».

هذا في اليابان أما في سورية فالحال مختلفة، فالكتائب المقاتلة تتكنّى بأسماء الصحابة وأحفاد الأنبياء، ولاتؤثر أحداً عليها حتى لو لم يكن ثمة خصاصة، وللأسف فإن بعض تلك الكتائب ذات الأسماء الملائكية تُقْدِمُ على أفعال شيطانية أسوأ من أفعال أهل الجاهلية، وتتناسب طرداً مع مرتبة الصحابي الذي يتكنون به، وكل الخشية أن تأتي كتيبة تنتسب إلى الله مباشرة فتكون الطامة الكبرى. والحقيقة أنه من الأجدى أن تتكنى هذه الكذائب بأبي جهل، أو بإبليس أو ببطيحان.

كم سيكون مفيداً وجود كتيبة فوكوشيما في سوريا لتقاتل بجانب الشعب السوري الذي انشغلت معظم كتائبه بحسابات ما بعد النصر. فأنا على يقين بأنها ستحقق النصر في وقت قياسي.

فكتائب الصحابة لدينا مشغولة بقطع كابلات الكهرباء الواصلة بين المدن ونقلها بسيارت مسروقة لبيعها وشراء أسلحة فاسدة لبيعها أخيراً لكتيبة فوكوشيما رضي الله عنها بأعلى الأسعار، ولن يؤثّر ذلك على كتيبة فوكوشيما رضي الله عنها، لأنها ستخرج في مظاهرة تردّد فيها بصوت يعانق السماء «مالنا غيرك يا الله»، وحينها سينصرهم الله لأنه يعلم أنهم صادقون في قيلهم.■

أحاديث الجدّات

منى إدريس

جدتي ذات الثمانين عاماً، امرأة كتب الدهر على وجهها بكل أقلامه، خاضت غمار الحياة بكل قوة، وهي تجلس اليوم كمن يرتاح من عناء السفر. لطالما روت لنا ذكريات طفولتها في أمسيات الصيف الهادئة التي تنعش ذاكرتها بنداها، والتففنا حولها قطيعاً من الشغف والإنصات.

تكلمت عن حصادهم للقمح وعن ذهابهم للرعي شباباً وصبايا وعن لعبهم عندما كانوا صغاراً، ودعت لتلك الأيام بالخير دائماً راشقةً تلك الدعوات بالحسرة لعدم إمكانية رجوعها.

كنت دائمة السؤال لها عن كل ما يشغل بالي وكانت ملبية لي عند الطلب، سألتها مرة عندما كنت في الصف السابع عن الإخوان المسلمين، فرمقتني بنظرة اعتدت عليها عندما أخطئ، ووشوشتني بخوف لم أفهم سببه، وسألتني ماذا تعرفين عنهم؟

ضحكت، فلو عرفت شيئاً لما سألت، قلت لها إنني أظنهم جماعة معادية لحزب البعث وربما سبب تسميتهم «إخوان» أنهم خانوه! وهم يدينون بالإسلام، مثلنا ولكن ما أريد معرفته هو: لماذا يخون المسلم هذا الحزب؟ هكذا كانت قناعتي حينها.

اطمأنت جدتي لتشبعي بأفكار الحزب العظيم ولعدم فهمي حقيقة الأمر وأقسمت عليّ ألاّ أعود للكلام في هذا الموضوع مرة أخرى، فهي ما زالت مسكونة بخوف ثمانينيات القرن الماضي، الفترة التي لم ترو لنا عن ذكرياتها فيها شيئاً، وكأنها لم تعشها.

بالطبع حصلت على الإجابة من مصادر أخرى وفهمت القليل مما أردت، ولكنه كان كافياً لكره «البعث».

اليوم، جدتي من أكبر معارضي النظام؛ تجلس على باب بيتها تدعو للثوار في طريق ذهابهم، وتنتظرهم على عتبة بيتها الطيني كمن ينتظر ثأره من قاتل أبيه. فهي على حد قولها لم تفقد أحباءها في تلك الأيام ولكنها رأت القتل الوحشي يحصد الكثير من أهل قريتنا الصغيرة.

نلتف اليوم حولها لتروي لنا ذكرياتها أيام الثمانينيات، كيف قُتل شيخ القرية رحمه الله، وكيف دخلت الدبابات قريتنا التي لم يكن يتعدى سكانها بضعة آلاف، وكيف أن الأم كانت تتبرأ من ابنها المنضم لتلك الجماعة لتحافظ على الباقين أحياء، أما إذا قُتل أحدهم فإن جثته تبقى في مكانها لايجرؤ أحدٌ على النظر إليها غير الأطفال، حتى أن أمّ القتيل ما كانت تجرؤ على البكاء، وتتحدث كثيراً عن نزوح أهالي حماه إلى قريتنا، وكيف قاسمناهم لقمتنا الفقيرة، وتصر على أن الفرج قريب وأن النصر آت لامحالة، ودعاءها الدائم أن يطيل الله عمرها حتى تتنشق أريج الحرية.

تتكلم كثيراً عن فترة الثمانينيات وكأنها لم تعش غيرها، أما أنا فأكتفي بالإنصات دون أن أسألها فقد وعدتها بالصمت يوماً ما... ■

صوت الحكمة الغائب

سليم المحروق

لقد دعتني الفطرة وامتثالي لحكمة الحياة ونواميسها التي فاخرتْ بأبنائها العظماء أن أقف على ثلاثة أقوال لثلاثة منهم لعلنا نعتبر ونتبصَّر ونسترشِد ونتلمس طريقنا التي غامت فيه أبصارنا وبصائرنا ولعلَّ عقولنا تعي فلسفتهم وقلوبنا تفقه مواعظهم وأرواحنا تتمثل حكمتهم وعندئذ قد نستعيد أنفاسنا ونفكر بالعقل الروحاني الذي ما كان لنا إلا هادياً ومعلماً وحادياً على درب البشرية الطويل.

أما القول الأول فهو للفيلسوف ابن سينا «الشيخ الرئيس» إذ يقول: «وما يزال المنطق مقياساً يُعرَف به الصحيح من الفاسد والخطأ من الصواب، وهو أداة لاقتناص المجهول من المعلوم».

وأما القول الثاني للإمام علي بن أبي طالب كرَّم الله وجهه إذ يقول: منْ نصَّب نفسه للناس إماماً فليبدأ بتعليم نفسه قبل تعليم غيره، وليكن تأديبه بسيرته قبل تأديبه بلسانه، ومعلم نفسه ومؤدّبها أحق بالإجلال من معلم الناس ومؤدبهم».

والقول الثالث وأكرم به قولاً فهو لأحد المفكرين المعاصرين إذ يقول: «إني أؤمن بالحجة تقرع الحجة ولا أؤمن بالسيف يقرع السيف، إني أؤمن بالثورة يشنُّها النور على الظلمة فتطهّر النفس من الذل والفكر من الخوف والقلب من الضغينة، ولا أؤمن بها يشنها الحقد على الحقد فتغسل بالحديد والنار فساد الحاكمين مادام في الأرض غثيان من فساد المحكومين».

إن هؤلاء العظماء قدموا للبشرية عصارة جهدهم الفكري وجهادهم الروحي فما بالنا نحن معرضين عن هذه المواعظ وأمثالها.

آه كم نحن مكابرين وبما لدينا من فقر في المعرفة راضين، فحبذا لو أننا لحكمة هؤلاء وأمثالهم منصتون.

وأخيراً ألا فلتسمع المسكونة بما ومن فيها بأننا نحن في سوريا خارج دائرة الإنسان العاقل المدرك المريد. ألا فهل من متبصر أو من سحرٍ ساحرٍ!... ■

جائزة أفضل ممثل مساعد لمفتي سورية وسائر المشرق في مهرجان السبعة كار

أحمد كالو – خاص الغربال

سماحة المفتي المنتخب من قبل المخابرات الجوية والسياسية لخدمة العرش؛ خطب مرة خطبة عصماء في البرلمان الأوربي فصفق له الحضور تصفيقاً طويلاً، و«سماحة» وصف درج في الأدبيات الإسلامية المعاصرة على ألقاب الشيوخ، وهي غير معروفة عن الأثر والصالحين. السماحة أسمح من رأيت. فقد سمح لنفسه بالقول أمام برلمان الاتحاد الأوربي 2008: «وأنا أقول لكم لو صرفنا ثمن الجدار لبناء قرى لجمعنا فيها أبناء فلسطين مسلمين ومسيحيين، عرب ويهود، في مدرسة واحدة ليعيشوا في أرض السلام أخوة!» أول مفتي مسلم يدعى إلى الاتحاد الأوربي وينال على خطابه المعسل الدكتوراة الفخرية!

والسماحة الحسون صاحب هذه التغريدة أو التحسينة التي تستحق أن تكتب «بالإبر على آماق البصر»: أنا مسلم في عقيدتي، عربي في لغتي، إنساني في عالميتي، سني في اقتدائي، شيعي في ولائي، سلفي في جذوري، صوفي في حبي ونقائي، ويمكن أن نضيف إليها: مخبر في تقاريري، بعثي في إيدولوجيتي، ممانع في جهادي، مقاوم في منصبي، منافق في فتاواي ...

وكان له تصريح فيه ادعاء لما فوق النبوة أمام وفد أوربي يقول فيه: لو أمرني محمد بالكفر بالمسيح لكفرت بمحمد. والحق أني لم أعرف مفتياً أو شيخاً بهذا الغرور. حتى عندما يندب ابنه المرحوم يقول: «ولدنا» سارية.

ونشر تصريح لرئيس الوزراء السوري الأسبق أنه فوجئ بالمغرد يطلب سيارة جديدة في اليوم الثالث لمقتل ابنه! وقال على الميادين الفضائية التي عرضته في كلوزات سينمائية تشبه صور نجوم هوليود وبوليود: أنا أصلي في الكنيسة والمعبد اليهودي مثلما أصلي في المسجد «فالمساجد والكنائس والكنس هي بيوت الله». شكرا للتوضيح وإلا ظننا أنها بيوت لرامي مخلوف؟

يقول للميادين: «رعيتي ليست من السنة فقط وإنما من كل الطوائف»!

ومصطلح «رعيتي» بياء النسبة والملكية والاحتكار، غريب على الأدبيات الإسلامية، فالشيوخ الأفاضل لا يكادون يدعون ملكية نفوسهم التي هي أمانة الله استودعها في أجسادهم، ولا تتدرج الملكية في الحديث الشريف «كلكم راع..».

الرجل اعتبر في لقاء مع صحيفة دويتشه فيلله الألمانية فتح الأندلس غزوا! «كانت للملوك والأمراء وليس من أجل الدين». في الوقت الذي يعتبر فيه مستشرقون مثل زيغريد هونكة الغزو الإسلامي فتحاً لاسبانيا وتمنوا لو حدث لكل أوربا.

والسماحة ليس عالماً، فهو سليل مثقف لعائلة مشايخ، وقد حضرت له خطبة ضيعنا فيها بالاستشهاد بسلسلة أسانيد من كتاب الفتوحات المكية!

الحسون المطرب خطيب جيد يخطئ في اللغة مع أنه خريج أدب عربي، لكنه على فتاويه وتصريحاته العلمانية يستحق لقب معجزة العصر وفريدة الزمان. السماحة حفّ شاربه مؤخراً مسايرة للموضة السلفية، أما أحلى بوزات السماحة الذي حوّل الدين والإفتاء إلى بيزنس فهي التي ظهر فيها مع نجمة الإثارة السورية جيني اسبر. أحلى دويتو: الحسناء و... الشيخ. ■

أزمة الهويات الناجزة

أحمد اليوسف – خاص الغربال

قد لا نكون الوحيدين الذين يعانون من أزمة في الهوية، ولكننا نكاد نكون الوحيدين الذين يقدمون إجابات حول هذه الإشكالية، دون المرور بمرحلة التساؤل والتحليل والتشخيص. وأزمة الهوية في العالم العربي والإسلامي، على وجه العموم، وفي سوريا، على وجه الخصوص، ليست وليدة اليوم؛ بل هي مشكلة تعاود الظهور في كل منعطف تاريخي تعيشه تلك البلدان؛ وليس الربيع العربي الذي نعيشه اليوم استثناء في هذا، إذ عايش عالمنا العربي الإشكالية نفسها في القرن التاسع عشر، وتوزعت الإجابات حول نوعين من الحلول. فواحد طرح فكرة العودة إلى الدولة الإسلامية، وأخر حاول تأسيس الهوية على أساس القومية العربية.

واختلف الداعون للدولة الإسلامية حول أسسها وطبيعتها، فهناك من دعا إلى حكومة ثيوقراطية تحكم باسم الله، إذ لا حكم إلا لله مصدر الشرعية والتشريع الوحيد؛ بينما دعا آخرون إلى حكومة إسلامية تستمد شرعيتها من الشعب (الأمة).

واستندت مجمل القراءات الداعية للدولة الإسلامية إلى صورة مثالية لدولة الخلافة، وفي سبيل تجميلها، تم التغاضي عن كل عيوبها ومثالبها. فتاريخ الخلافة تاريخ صراع دموي، بدأ من صراع الخليفة علي مع معاوية، مروراً بالمعارك الطاحنة التي دارت بين الأمويين والعباسيين. وعلى الرغم من كل هذا لا يقدم الإسلاميون نقداً يذكر لكل سوادية الخلافة، بل ينظرون إلى هذا التاريخ بمجمله على أنه أمجادٌ يجب استعادتها!

وعلى خلاف مرحلة النهضة، فإن معظم حَمَلة مشروع الدولة الدينية اليوم هم من رجال الدين، لا رجال فكر ولا أصحاب أطروحات فكرية؛ بل يكاد يقوم جلّ عملهم على ليّ الفكر في توجهه من المستقبل إلى الماضي. إن فكراً قائماً على لامشروطية حقائقه المطلقة، وعلى نبذ النقد أو تكفيره لا يمكنه إلا أن يقفز فوق مرحلة التساؤل والتحليل. والفكر الذي يغيب عنه النقد يصادر حتى على نفسه، ليتحول، في حال استفحاله، إلى مَرَضٍ يقتل الأسئلة ويغتالها. فكل شيء موجود مسبقاً في نموذج قديم علينا العودة إليه في نهج من المحاكاة، لا عبر نهج من التساؤل. مما يفسر تخلفنا وذوباننا الدائم في هويات لا تمثّلنا، في حال أقرب ما تكون إلى وصف المفكر الإسلامي مالك بن نبي لها في مصطلحه الشهير بـ«قابلية الاستعمار»، أو إلى وصف علي شريعتي لنفس المشكلة بـ«قابلية الاستحمار».

ولم يختلف أصحاب الهوية القومية العربية، من حيث الجوهر، في أطروحاتهم، فكم هي غريبة تلك التقاطعات التي تجمعهم بالمشروع الإسلامي! فعلى الرغم من اختلاف المصادر والتطلعات، إلا أن البنية الذهنية تكاد تكون واحدة في اعتمادها المفرط على المخيال الاجتماعي في نسجها لتاريخنا العربي، وكأنه لحمة من التآخي العائد إلى بدء البشرية في وحدة الدم واللغة والمصير. وفي أصباغها القدسية على أطروحاتها في رسالتها الخالدة وفي موقفها ممن هم خارج دائرة انتماءاتهم. فالهوية العربية تحشر الإثنيات الأخرى بالهوية العربية، دون أن تشركهم بصياغة تلك الهوية، تماماً كما يحشر الإسلاميون كل من هو غير إسلامي. وكما ينظر الإسلاميون إلى الدولة بوصفها جزءاً من كل، كذلك يفعل القوميون بجعلهم الدولة قطراً غير معترف به إلا بوصفه كياناً ناقصاً غير مكتمل، طالما أن الوحدة لما تتحقق بعد. وتمتد حال النكران واللااعتراف لتشمل أفراد المجتمع أنفسهم في انتمائهم لهوية غير مكتملة، حتى لا نقول ناقصة. وكما أن النقد يعتبر تشكيكاً وكفراً في الطرح الإسلامي، فهو عمالة وخيانة في الطرح القومي العربي. وليست «قابلية الاستحمار» في الطرح القومي أقل من مثيلتها في الطرح الإسلاموي، فكلاهما يفضي إلى تفريغ ثقافي اجتماعي سياسي، يجعل البلد برمته مفتوحاً على تأثيرات الخارج الذي يعاديه. وأكبر قاسم مشترك بين كلا الطرحين هو عدم اعترافهما بالفشل أو حتى بمجرد إمكانيته: فيمكن أن يفشل الواقع ولكن لا تفشل التجربة!

الجديد الذي طرحته الثورة السورية، هو أن الشعب، الذي كان مغيّباً في كل أطروحات الهوية السابقة، أخذ يطرح، بنفسه هذه المرة، مسألة الهوية؛ فقد رفع في بلدة صغيرة تلقب بضمير الثورة واسمها «كفرنبل» لافتة كتب عليها: «الجمهورية السورية»، لتثير هذه اللافتة تساؤلات حول كيفية وسبب إسقاط «العربية».

لقد بدأ سؤال الهوية يأخذ شكلاً جديداً مختلفاً، إذ أصبح تساؤلاً شعبياً، لا مجرد طرح مفكرين، وصار ينطلق من مصلحة الناس ومن تعاقدهم، ويراعي اختلافاتهم بوصفه انتماءً يجمع المختلفين. المفكرون هم الطرف الوحيد الغائب اليوم عن طرح مشكلة الهوية، إذ لا زالوا حبيسي الأطروحات القديمة التي سقطت مع سقوط الصمت الشعبي الذي استطاع بلافتة واحدة أن يقرب عاموداً «الكردية» من كفرنبل «العربيّة» في هوية «سورية» هي في طور التكوين.■

قصة فولكلورية

خطيب بدلة- خاص الغربال

حُكِمَتْ سورية.. منذ استيلاء الجنرال حافظ الأسد على السلطة يوم (1970/11/16) وحتى يومنا هذا، من خلال تحالف قوتين جبارتين هما: قوةُ الأجهزة الأمنية التابعة لمجموعة الأسر الحاكمة، وقوة الإعلام.. فالأجهزةُ الأمنية تُراقِبُ، وتتنصت، وتَعْتَقِلُ، وتَسْجُنُ إلى آجال غير مسماة، وتُطَارِدُ، وتُشَرِّد، وتُصَفِّي، وتَقْتُل، وتُمَثِّلُ بجثث المواطنين السوريين المعترضين على هذا النهج،.. والأجهزةُ الإعلاميةُ تختلقُ الأكاذيب التي تموه الحقائق، وتَخترعُ و(تُفَبْرِكُ) أكاذيبَ موازيةً لها، وتحاولُ، من خلال هذه الأكاذيب، إيهامَ الرأي العام، في الداخل والخارج، بأن (النظام) بريء مما حصل، وأن ثمة قوى وَ.. جِهَات أخرى تقصدتْ ارتكابَ تلك الأفعال، تنفيذاً لمؤامرات و(أجندات) استعمارية خارجية، ورجعية داخلية مرتبطة بالخارج، لكي تسيء للشعب، والقيادة الحكيمة في آن معاً!

ومع أن هذا النظام يقوم على تراتُبية أسروية، طائفية، عصابَوية، مافيوية، فقد كان يسجنُ مُعارضيه الديمقراطيين المتخلصين من هذه العقد الوضيعة، بالتهمة نفسها، وهي: التحريض على إثارة النعرات المذهبية، و(التفكير) بقلب نظام الحكم القومي، الاشتراكي، المناضل!!!

ذات يوم، وضمن هذا السياق.. ارتأى متنفذٌ أمنيٌ كبير (وحقير) أن يلقي أحدَ المعارضين الوطنيين السوريين في غياهب سجون أمن الدولة، فطلب من صحافية لبنانية كانت تربطه بها علاقة (غير شرعية) أن توجه إليه تهمةً خطيرة تُذهبُه في خبر كان، فقالت له: (أنت تأمر حبيبي)!! وسارعت إلى نشر مقالة، في إحدى الصحف السورية، ذكرت فيها أن هذا المعارض الحقير، التقى، في قبرص، (وحددت التاريخ بدقة) مع أحد قياديي الرابع عشر من آذار.. وقبض منه نقوداً، لقاء تآمرهما معاً على النظام السوري المُمَانِع!

وعلى الفور، ذهبت قافلةٌ من السيارات الأمنية لمداهمة بيته، فلم يجدوه، وأخبرتهم زوجته، بكل برود: إنه معتقل، بأمر من متنفذ أمني (حقير) آخر، منذ شهرين، بتهمة أنه كان، في نفس التاريخ، مجتمعاً مع مجموعة من الجواسيس الصهاينة، في فرنسا، وليس في قبرص!!

المعارض المذكور كان رومانسياً، حالماً، أكثر مما ينبغي، إذ سرعان ما طلب من المحامي العام الأول بدمشق السماح له برفع دعوى (كذب وافتراء) على الصحفية التي صَدَّرَت الأكذوبة، ودليله إلى ذلك أن التاريخ الذي حددته تلك (الشـ...) للقائه مع القيادي المذكور، كان مقيماً فيه هنا، في غيهب السجن.

كانت معالجة المسألة، من قبل المتنفذ الأمني الكبير (عشيق الصحفية)، أكثر غرابة من المسألة نفسها، وذلك بأن أوعز إلى من يهمه الأمر، بتمديد سجنه، إلى أن يتخلى عن فكرة إقامة الدعوى على (صاحبته) الكذابة!. وكلما أخلي سبيله، كان يستلم أدواته الشخصية، ويهم بمغادرة السجن، فيسأله مدير السجن:

– أما زلتَ مصراً على رفع دعوى على الصحافية فلانة؟

فيقول: طبعاً.

فيقول له: ارجع لجوه!

(ملاحظة: بما أننا سننتهي من هذا النظام المجرم.. فإن هذه القصة لن يكون لها مثيل في المستقبل.. فهي.. قصة فولكلورية).■

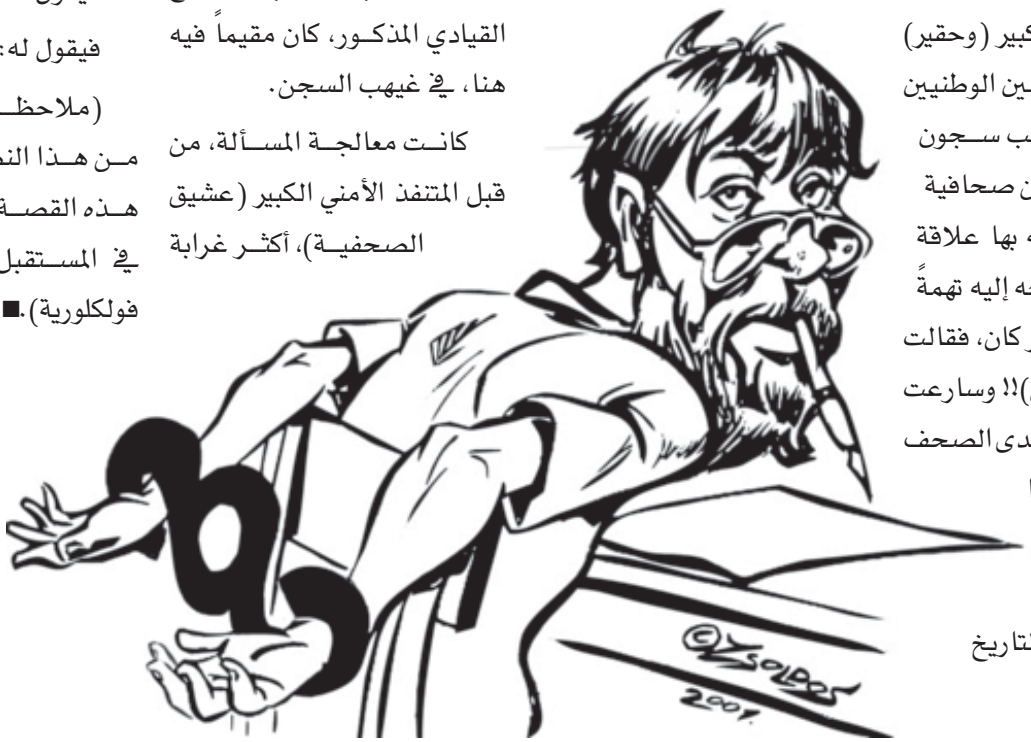

لاجىء برتبة مخبر أمني

ميخائيل سعد – خاص الغربال

في نهار عربي مشمس شديد الحرارة، عالي الرطوبة، وصل أحد السوريين إلى مطار مونتريال، وتقدم فور مثوله أمام مكتب موظف الجمارك بطلب لجوء ضد حكومة بلده، متهماً إياها بالعسف والجور وكبت الحريات العامة، والاعتداء على أعراض الناس وممتلكاتهم. وقد سجل لدى الموظف المختص قائمة طويلة بأنواع الاضطهادات التي لحقته شخصياً من الناحيتين المادية والمعنوية، ناسباً أسباب اضطهاده الشخصي لمحاولته التعبير عن رأيه بواسطة قلمه ولسانه، وهو حق أقرته كل الشرائع وكل البلدان «المتحضرة»، باستثناء حكومة بلده «سوريا».

وللأسباب السالفة الذكر طلب من الحكومة الكندية حمايته من حكومة بلده التي تلاحقه ليل نهار، وذلك بمنحه حق اللجوء السياسي، كي يستطيع ممارسة إنسانيته، وذلك عبر ممارسته أهم حقوقه الإنسانية ألا وهو حق التعبير عن أفكاره ومعتقداته باللسان والقلم... فقط.

في المحكمة، سأله القاضي، الذي كان خبيراً بالثقافة العربية ويحبّها، عما إذا كان سيستخدم، في كندا، وسائل أخرى للتعبير عن معتقداته، في حال نال حق اللجوء السياسي، كالخيل والسيف والرمح؟ فأجاب صاحبنا: بالنفي، مقسماً «بشرفه الذي سلم من الأذى» أن لا يستخدم إلا الوسائل المشروعة في القانون الكندي (كالقرطاس والقلم). وكان أعضاء المحكمة قد أخذتهم الرأفة بهذا المضطهد المظلوم، فمنحوه حق اللجوء السياسي، على أن يسوي وضعه لاحقاً، كي يكون مواطناً كندياً حسب الأنظمة المرعية. وقد أثبتت سيرة هذا الشخص، غير المدونة، أنه وفّى بكافة التزاماته التي قطعها على نفسه في المحكمة، معتمداً تأويلاً معاصراً وحضارياً لبيت المتنبي الشهير، والذي كان يردده كلما جمعتنا الصدف به:

الخيل والليل والبيداء تعرفني
والسيف والرمح والقرطاس والقلم

فقد استطاع صاحبنا اللاجىء، عبر غزواته لعلب مونتريال الليلية، أن يحظى بقسط وافر من الشهرة، ندر أن حظي بها عربي من قبل في بلاد الهجرة! أما عن سيفه ورمحه فلا تسل، فقد شَكَت من غدرهما -وما تزال- ظهور وأكتاف الكثير من السوريين المهاجرين. أما عن تعهّده أمام قوس المحكمة باستخدام القرطاس والقلم، فلكم أن تتخيلوا نشاطه ولا حرج في ذلك. فقد استهلك صاحبنا كميات لا تحصى من الأقلام والورق، مسجلاً بواسطتها وعليها كل الكلمات التي وصلت إلى أذنيه، والتي نطق بها، سراً أو علناً، أبناء الجالية السورية، عن الاستبداد في سوريا الأسد، وعن ضرورة الانتقال الديمقراطي السلمي للمجتمع، وعن ضرورة احترام الحقوق الأساسية للسوريين وعلى رأسها حق التعبير عن الرأي.

ولم تفت قلمه فضائح السوريين الشخصية، حتى ضاقت بمراسلاته السرية

مراكز المخابرات السورية، التي طالبته بالتقليل منها واقتصارها على الضروري فقط، والمتعلقة بامكانية ابتزاز المهاجرين السوريين مالياً والوسائل الفعالة في ذلك، فالوطن، حسب رأي المساعدين والضباط العاملين في المخابرات، بحاجة للمال، ليس لجيوبهم، وإنما للمساهمة في بناء الوطن الحلم الذي سيعودون إليه في أحد الأيام!

مونتريال-كندا■

نصائح وملاحظات من واقع العمل الطبي الميداني

الطبيب: عبد الإله الإسماعيل

- من الملاحظ أثناء إسعاف المصاب قيام شخصين بحمله من رجليه ويديه إلى السيارة فإذا كان لديه إصابة في العمود الفقري فإنها تتحول بسبب هذا النقل العشوائي إلى إصابة كاملة، والأفضل أن يتم نقله عبر وضعه على لوح خشبي أو حمالة مع مراعاة جعله يتمدّد على جانبه للسماح له بالتقيؤ والتنفس، أو حمله من خلال أربعة أشخاص بشكل مستقيم.
- قد يتم نقل المصاب بوضعية الكبّ على الوجه ضمن السيارة مما يؤدي لوصوله متوفياً نتيجة الاختناق.
- من الأخطاء أيضاً قدوم المتبرعين وهم يجهلون زمرهم الدموية فيبدؤون بالصراخ مطالبين بإجراء تحاليل الزمرة لهم، في وقت يكون لا مجال فيه لإجرائها أو مجادلتهم وإفهامهم ذلك، أمّا من يتبرع بالدم فإنه يُخرج سيجارته ويبدأ بالتدخين ضمن المستشفى.
- لوحظ أن المرضى المُسعَفين إلى المشافي الميدانية أو النقاط الطبية عندما يحولون إلى المستشفى يقوم مرافقوهم بالتدخل في عمل الكادر الطبي وفرض بعض الأمور، وخاصةً التصوير الطبقي المحوري، وذلك لأن المرض في المستشفى الميداني قال لهم إن مريضهم بحاجة إليه، ولا تقنعهم تطمينات الأطباء على الرغم من أن بعض المرضين الميدانين قد لا يكونون مختصين أو سبق لهم دراسة التمريض أصلاً!
- ازدحام المسعفين أمام المستشفى ووقوف الكثير من السيارات والدراجات الآلية أمام مدخل الإسعاف مما يؤدي إلى عرقلة المسعفين وحصول ازدحام ضمن المستشفى مما يسبب إرباكاً في عمل الطاقم الطبي.
- عندما يصاب أحد المقاتلين تقوم الكتيبة بأكملها بإخلائه وقد يتجاوز عددهم ثلاثين شخصاً، ويقومون بإسعاف مصابهم بعتادهم الكامل ويدخلون وهم على هذه الهيئة إلى غرفة العمليات فيتم القضاء على أهم عنصر في العمليات وهو التعقيم، ولا يستطيع أحد أن يبدي أية ملاحظة لهم، إذ يكونون في حال غضب واهتياج وأسلحتهم مذخّرة في أيديهم!
- بسبب ضغط الإصابات في المشافي وخاصة عند حدوث قصف يأتي المصاب ومعه الكثير من المرافقين الذين يظنون أنه لا يوجد سوى مصابهم في المستشفى، فتعلو أصواتهم وتبدأ الشتائم ويتحول الكادر التمريضي من مهمة الإسعاف إلى مهمة الدفاع والشجار، وتضيع الفرصة على المصاب إذا كانت إصابته خطرة.
- في بداية الأحداث كان المرضون من البلدة والقرى المجاورة يهبون جميعاً للمساعدة عند حصول أي قصف أو وصول أية إصابات؛ أما الآن فيلاحظ أن ممرضي قرية ما لا يتوجهون إلى المستشفى إلا إذا كان المصاب من قريتهم، ناهيك عن انعدام التنسيق بين المرضين المتطوعين القادمين إلى المستشفى مما يجعلهم عبئاً على العمل.
- بعد إسعاف المرضى وعلاجهم يتخرّج المريض وهو متلفّح بغطائين أو أكثر لتجنّب البرودة ولا يستجيب لدعوات عدم أخذ الأغطية ضارباً بكلامنا عرض الحائط «فهو مصاب ودبروا راسكن»، والطامة الكبرى تحدث عندما يأتي الشهداء فتتبخر الأغطية ولا نستطيع أن ننبس بنت شفة لأن الموقف جلل، ونتيجةً لهذه التصرفات خلت المشافي من الأغطية والحرامات على الرغم من الدعم المستمر لهذه النقطة، ومن يدخل إلى غرف المستشفى حالياً يجد الأسرّة خاوية على عروشها والمرضى يرتجفون من البرد! ■

الشهيد

د.عبد الستار الخطيب

قمر هوى ومضى بدرب الأنبياء
وتلاه آخر، ثم آخر، ثم تزدحم الدروب
إلى السماء
يتسابقون إلى الخلود إلى البقاء
كالصبح يولد من تفاصيل المساء
يستشرفون الخلد في
صوت القنابل
في لحاظ الموت
في دفق الدماء
لا الموت يدركهم هناك
ولا الهزيمة أو مكابدة الشقاء

❖ ❖ ❖

في الجسم متسع لتعبره الرصاصة مرتين
في المرة الأولى يضج الموت في دمهم
وفي الأخرى
تقبلهم قناديل معلقة بعرش الله
قد وصلت لحد الارتواء

❖ ❖ ❖

رضوان لا تغلق مصاريع الجنان
هم قادمون إليك، تحدوهم إلى لقياك
أخيلة بطعم الخوخ والرمان
أولهم بدرعا، حيث يغتسل البنفسج في
مآقيهم
وآخرهم سيعبر لا محالة كالضياء

❖ ❖ ❖

يد الجلاد في بلدي كأفعى
لها جوف من الأحقاد ليس له امتلاء
وتنفث سمّها في كل شيء
في الطفولة والحجارة والدواء
وهذا العالم الديوث يرقب من بعيد
كيف تنتهك الطفولة والفضيلة والنساء

❖ ❖ ❖

الصبح آت يا صديقي
والظلام
سوف يرحل للظلام
ثم يطويه الفناء
في زمان الأنبياء
هذا زمان الأنبياء ■

2012-11-10

عزف على شبكة الغربال

برقية شعرية إلى المجالس المحلية

عبد الله محمد علي – خاص الغربال

إلاما الخلف بينكمُ إلاما ... وهذي الغوشة الكبرى علاما
وفيم يكيد بعضكمُ لبعضٍ ... تثيرون العداوة والملامة
وتنسون العدو قريبَ منكم ... يذيق نفوسنا الموت الزؤاما
وصوتٌ للقذائف كل يوم ... يدوّي في ربوعنا والأكاما
تثير الرعب بين الناس شتّى ... تشلّ بنا المفاصل والعظاما
تُهدّم في المنازل والحواري ... وتغدو الشاهقات لها ركاما
ولا يجد الصغير له ملاذاً ... نفوس الناس قد صارت حطاما
وأنتم في جدالٍ ما تزالوا ... يجادل بعضكم بعضاً كلاما
أراكم ضاعت الآمال فيكم ... فلا ثقةٌ تلوح ولا احتراما
فأين الخبز للأطفال جوعى؟ ... وأين النور قد أضحى ظلاما؟
وأين الماء في الصنبور يجري ... غدا منهم خيالاً واحتلاما؟
وأين الأمن يا ثوار قولوا ... وكل دقيقةٍ فيها حراما؟
وأين إغاثة الأهل الثكالى؟ ... وأين طعام أطفالٍ يتامى؟
وأين رواتب الأحرار قالوا ... تركنا الذل راجين الكرامة؟
فهل أنتم رجالَ النبل أهل ... لحمل أمانةٍ باتت لزاما؟
فإن لم تفعلوا شيئاً بجدٍّ ... أقول لكم: على الدنيا السلاما

تعلن رابطة الكتاب السوريين عن «جائزة المزرعة» للرواية، التي ستمنح سنوياً لثلاث روايات بعد عملية تحكيم من أعضاء مشهود لهم بالمكانة الثقافية والأدبية والخبرة في التحكيم الأدبي والفكري.

حيث ستحجب إدارة الجائزة أسماء المتسابقين وتعطي المخطوطات أرقاماً بدل أسماء أصحابها، ولا يطّلع أي من أعضاء اللجنة على الأسماء إلا بعد اختيار الأعمال الفائزة.

ويعلن عن أسماء الفائزين بالجائزة في السابع عشر من نيسان من كل عام، وينشر بيان بأسماء الفائزين وأعمالهم وموعد توزيع الجوائز على الموقع الإلكتروني لرابطة الكتاب السوريين www.syrianswa.com وفي وسائل الإعلام، ووسائط التواصل الاجتماعي.

وبمجرد الإعلان عن النتائج يفتح باب قبول الطلبات للجائزة في دورتها التالية. وتستقبل النصوص على:

- بريد الرابطة الالكتروني syrian.writerz@gmail.com
- أو بريد الجائزة almazraaaward@gmail.com

ويقفل باب قبول الطلبات في 17 كانون الأول من كل عام.

توزع الجوائز في حفل خاص تقيمه الرابطة ومانح الجائزة الأستاذ يحيى القضماني في إحدى العواصم العربية إذا تعذّر إقامة الحفل في سورية، وتقوم إدارة الجائزة باشراف من المكتب التنفيذي لرابطة الكتاب السوريين بطباعة الكتب الفائزة.

قيمة الجائزة ثمانية آلاف دولار للفائز الأول، وخمسة آلاف دولار للفائز الثاني و 3 آلاف دولار للفائز الثالث.

تصدر الرابطة طبعة خاصة بها من الكتب الفائزة، وباستثناء هذه الطبعة، فإن كل طبعة لاحقة هي من حقّ المؤلف.

شروط الاشتراك:

- أن لا يكون المخطوط قد نشر في كتاب أو دورية.
- من حق الجهة المانحة للجائزة إجراء تعديلات فنية تراها مناسبة على النص الفائز، ليتوافق وصيغة النشر المعتمدة من الدار، بالاتفاق مع المؤلف أو المحقق.
- أن يرسل النص في نسخة إلكترونية على البريد الإلكتروني للجائزة.